آفاق

العدد 6 السبت 1 محرم 1441هـ الموافق 31 آب/ أغسطس 2019 م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

رصيد الديمقراطية الحقيقي ليس في صناديق الانتخابات فحسب؛ بل في وعي الناس (جان جاك روسو)

صناعة الوعي



"صناعة الوعي" مصطلح من وضع وإنتاج "هانس ماغنوس إنتزنسبيرغر" يوضح من خلالها استنساخ العقل البشري كمنتج اجتماعي ومن أهم هذه الآليات وسائل الإعلام والتعليم.

إن التأثير الآن على وعي الشعوب والأفراد لهو الهدف الأساس الذي تسعى إليه كل الأطراف المتدخلة في تشكيل وعي المجتمع بغض النظر عن توجهاتها، مستعملة في ذلك كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة، هدفها من ذلك كسب المزيد من المنخرطين في دائرة الوعي المنشود لديها.

إذ يبدو من خلال إشارات الإحصائيات أن وعي الأمة قد تعرض لموجات خطيرة من التشويه، ولا شك أن طرق تحصين وعينا من هذه الموجات القوية موجودة في أذهان نخبنا ومثقفينا باختلاف مشاربهم، أبرزها عدم تجاهل أي فكر وعدم إقصائه بدعوى عدم ملاءمته لخصوصيتنا، لأن من نتائج الإقصاء التطرف والانتقام.

في المقهى

الأديب: سعيد العربينية - هندسة زراعية

في المقهى .. قلبي يغردُ بلا قفصٍ بين يديَّ طفلة، يعزفُ فمها نوتةً غريبة، تُخرجُ من شراييني خيوطاً متقابلةً لتحيكَ جروحي القديمة

في المقهى.. يرقصُ عجوزٌ مصابٌ بالخيبة، تنبتُ أسنانهُ مرة أخرى فيلسوفٌ أحمقٌ حائرٌ، أيلبي عطشَ رئتيه من مخارجِ حروفها أم يكتفي بإعدام السجائر ؟

في المقهى .. طاولةٌ في الفضاء ومعادلةٌ بكرسيين خشبيين، طهرُ كنيسةٍ قديمة يقابلها طفلٌ بلا خطيئة، خفيفٌ كريشة تائهة بقربها تقتربُ السماءُ كثيراً، فأصير شهاباً يجول في قزحيتها ..!

في المقهى.. تستعدُ مخلوقاتُ الكيوبيد من حولي لإطلاقِ منظومةَ سهامِ العشق، يفشلُ الكبرياءُ وقبته الحديدية المزعومة، وأتحررُ أنا!

في المقهى .. تتمايلينَ فتنسكبُ المشاعر من عروقِ يديَّ، يوبخني فنجانُ القهوة من أمامي، أحاولُ إمساكي مجدداً، تنظرينَ للأعلى .. فأسقطُ من السماء، سعةُ تخزين التفاصيل عندي في حالة دوارٍ لا يغريك هذا الاتزان الجبار، في الكواليس أنا نحاتٌ بلا أظافر، آلةُ تصوير حرارية منهكة، وضعتُ أمام لهيبٍ ساكن..!

أحاولُ الوصفَ لكن مخيلتي بكماء! أحاولُ الرسم بلا أصابع !أنتِ جميلةٌ، وأنا قناصٌ بلا بندقية .. وهاوية الحبِّ تُلوح لي مهلاً .. أحتاجُ مساحاتٍ إضافية لأكتبكِ فقط!

أريدُ القبضَ على وزنكِ تماماً في جيب بنطالي.. أريدُ احصاء كل شهيقٍ وزفيرٍ منذ وصولكِ.. هل سأتمكنُ من حفظِ كل اللقطاتِ وتخزينها؟

كم طول شعرة رمشكِ تحتَ المجهر؟ كم تمتلكين من الابتساماتِ المختلفة ؟ هل تحبينَ كرة القدم أم السلة ؟ وما سرُّ غيابكِ المستمرُ في أيامي الفائتة، ألستِ مُلهمتي الخيالية؟ كم رواية قرأتِ من قبل؟ صحيح نحن مختلفين..

هل شاهدتِ من قبل حريقاً بشرياً يودي بحياةِ آلاف المشاعر وسببه جنيةٌ سمراء فاتنة ؟!

كم نمشة تختبئ تحتَ مسحوق التجميل اللعين ذو الدرجة الرابعة ؟ هل جربتِ حب الورق ؟ وهل سأحصلُ يوماً على عناقٍ أوفي به حقكِ من الكتابة ؟!!

في المقهى.. كلُّ شيءٍ يلمع .. عينيَّ تلمعُ كقطةٍ شاردة، وجنتيكِ تلمعُ كقطعتين من الشمع البرونزي .. ها أنا .. حريقٌ بلا فتيل، وغريقٌ بلا نداء .. فقط أراني على انعكاسِ طلاء أظافركِ الأسود قيصراً يستلم عرش الحبِّ

في المقهى.. طفلةٌ من سكر، وتفاصيلٌ بلا وطن، ارتباكٌ جميل، وسقوطٌ فادح لقلبي وللأبجدية سهواً.. أسألكِ حباً لأضعكِ عنواناً لها.

وهل كمثله شيء؟

الشاعرة: آيات جويان – كلية الحقوق

قد لامني الصبح الحزين بطله

وبخافقي وجدٌ أنوء بحمله

يا حاسب النور المطل لمهجتي

رحماك في صب رجاك بسؤله

أنا عين يعقوب التي قطرت دماً

لقميص يوسف تستشف بكحله

أنا ذلك الوجه السماوي الذي

ملأ المدى نورا وليس كمثله

أحتاج صوتاً.. أعطني تعويذة

لا أن أساوم من حييت بفضله

من بات مفجوع الهوى بحبيبه

فهو الغريب وإن أقام بأهله

لو كنتُ ذا وجهين زالت حيرتي

وغدوت ذا ظلمٍ يقول بعدله

في وجهه كذب الملامح واضح

أثر القناع بفعله وبشكله

إني وإن أمسيت مقتول الرجا

فأنا القتيل المستلذ بقتله



سراديب الذاكرة

الأديبة: مريم سويد – معهد طبي

سرمدياً يبدو على حافة الواقع .. يسقط في غياهب اللاشعور..

ينطلقُ معلناً سباق الحفر في الذاكرة ..التي تستنجد من كثرة ما حل بها من ضرباتٍ متتالية. يَشقُ طريقه البالي بنفسٍ تنهج أكوام الشعور المرافق لها ..بين هنا وهناك

بين الحاضر والماضي .. يُسرع في جمع شَتاته الذي مضى دهرٌ وأكثر عليه..

لا يدري ما يفعل حقاً .. هل يكمل مسيرة النسيان التي باتت حطاماً لقلبه..

أم يكتفي بتخدير غياهب ذاكرته المشوؤمة.. كما كان يفعل سابقاً..

لا لومَ عليه بعد الآن..

فهو الذي رافق موتَ ذاته أحايين كثيرة..

وهو حيٌّ في سراديب ماضيه..

عقوق الذاكرة



الأديبة:

روان الشهابي

أدب عربي

لن أغفر لعقوق ذاكرتي وهي تسكبك أمامي، كموسم مطر أخطأ التوقيت، تكسو عريّ غيابك بورقة توت

وتستحضر ظلّك في قصيدة هزيلة، تبعثرتْ قوافيها في حادث عناق، ولن أغفر لعقوق ذاكرتي.. عندما تروي بداخلي ألفُ حكايةٍ.. ترويها تلك اللحظات الباردة التي أثلجت قلبي في غيابك.. لتلفحني، وتستعمر مشاعري.. ومن ثم تصطدمني بحواجز اللهفة والشوق لوطن صدرك الأبدي.. وتنبس شفتي هامسة.. "أحتاجك ... " حررني .. وامنحني بعضاً مما يبعد أرقاً علق زمناً بأهدابي... هبني ذاتي .. كي أستعيد توازني..!



ابنة الحرب

الكاتبة لين بشلموني - ثانوية عامة

الله أكبر على قلبي حتى يهدأ

كنت أود لو كان قلبي مهترئاً كما قال لي الطبيب

لطالما رجوت أن تكون ثقوبي كبيرة لتتسرب منه بقايا روحي كثغرة دم ملعونة ناديت الله بحرقة وأنا أحتضن السماء الليل هادئ وكأنه يواسي حزني الذي خيم على قلبي شق روحي نصفين يا الله أناجيك بكل ما فيَّ، بات طريقي صعباً ولكن لا أملك القدرة الكافية على التحمل، أبوح لك بكل ما خبأت بقلبي أريد السلام، أنا متعب منكسر أطلب العون منك يا رب جئتك والهًا متجرداً من وهن أسبابي إلى أسبابك سأقيم في عتبات سؤلك باكيا متذللاً أرقد مناجياً رب الريح آمل أن تحمل أمنياتي وتدع عني آلامي

ألست تحب أن تلهج الألسن بمخاطبتك ؟ ها أنا جئتك بكامل ضعفي طالباً منك رحمة تشمل عبداً آبقاً، قلب الحب معجزة. تهاجمني خيبات أخر باكياً كل ليلة، وهاجرت بجسدي وبقيت الروح متشبثة لطالما أنهمر قهراً على مساماتي أوليس المحب لمن يحب غفور! أصيبت روحي بالعجز وأنا في سن الربيع وأصبحت دقات قلبي تؤلمني بشدة ربي لا أملك الأمل ولم أعد أملك قلباً صالحاً للابتسامة تلك الفاجعة التي حصلت معي

أفقدتني شغفي في الحياة وها أنا الآن أناجيك لأخبرك بكل شيء، دست على حطام قلبي بقدمين مثقلتين بالهموم هارية من القذيفة الخامسة عشر على حارتي قصدت المسجد بخطى واثقة بأنه الملاذ الآمن جحظت عيناي من هول المنظر ورمقته كان رماداً مسوراً بالجثث الملطخة بالدماء وعبق الشهادة، شذى يعطر الطريق ويسقي ترابها، وصلت لمفرق الفراق القشة التي تعلقنا بها أنا وبقية الغرقى الجبناء والقناص على موعد معنا فرمى سهامه الحقودة حتى تلاشينا كأوراق الخريف واشتعلت اشتباكات الكره في لحظة غامضة، ركلت الخوف ولملمت بعضي على بعضي، سمعت بكاءً وعويلاً حتى ظننت نفسي بجنازتي، وبقيت روحي متشبثة بدميتي التي تنتظرني على سريري، كل ما في البيت يأتيني في المنام، ويعاتبني متى الميعاد يا ابنة الدار قلبي ينزف؟ والآن أصبحت ابنة البراءة، صاحبة الوجه البريء، وقلب يتقطر وجعاً يخشى ما يخشاه أطفال العالم، وبين ليلة وضحاها سميت ابنة الحرب.



الحب السرمدي



الأديبة: مريم خالد العمر -علوم سياسية

حسناً سأخبرك بكل شيءٍ وعلانية. أفكر بك دوماً ولا أعلم أيّ فوضى تعصف بي عندما تستوقفني صورك صدفةً وشعوراً. كما أني لا أخفيك رغبتي الدائمة في محادثتك وإخبارك أيّ إنجاز لي، لأنالَ تشجيعاً مبطناً بالحب. ولا أخفيك خوفي عليك وغيرتي من كل أصدقائك، فأنا لا أريد لأحدٍ سواي أن يحتوي حزنك، فأنت طفلي، والأم أولى بشؤون صغارها. هل يعد هذا حباً؟ لملمت أشلاء روحي وعالجت بؤسي باحتوائك، نسجت لقلبي ثوباً من السعادة والاكتفاء بك، غيرتني من الجذور، فما عاد يلفت انتباهي أي شيء لا يشبهك، حتى علاقتي مع أدويتي أصبحت أفضل، والسبب وجودك أنتَ .. فلا مرضٌ يحيا أمام هدوئك ،ولا استسلام وأنا اتغذى على صوتك العالق في قلبي . أتعلم......؟

أنا لا أعلم إن كان هذا حباً أم شغفاً أم ماذا؟ كل ما أعلمه إنك نقيضي في الحب ورغم ذلك ممتلئة بك ولا أكتب إلا لأنني أحبك وأريد لحروفي أن تأخذ حيزاً من يومك. نعم لا تتعجب كثيراً فأنت سري الكبير ،الذي أسلّم عليه بلمعةِ عيني ،غيرةً وحباً وتملكاً.. نعم لأنك المختلف والغريب، تستحق أن أحبك بطريقتي في الحب، حباً يليق بك وبوقارك نعم أنك الأول والأخير، العشق السرمدي العميق عمق البنفسج ،الوفي وفاؤه . مأمني وأماني منك ولك وعليك كل حبّي وإيماني والسلام.



يوميات طالب في المدينة الجامعيّة

الأديب: خليفة سلطان- أدب عربي

وفي ذلك اليوم الصيفيّ الجميل،،وإذ بفتاة جميلة لم أرَ من قبل مثلها ولن أرَ مثلها من بعد...

فتاةٌ شبيهةُ البدر في جمالها،، اقتربتْ منّي وكأنّها تعرفني وأنا جالسٌ على كرسيّ في الحديقة التي كانت تعجُّ بالنّاس واقتربتْ واقتربتْ حتى مدّت يدها وسلّمت ونظرَتْ إليّ نظرة الحبيب إلى حبيبه وقالت: أتسمح لي بالجلوس معك،، أشرتُ برأسي؛ ثمّ قلت لها بخجل وتعجب،، أي أي،، تفضلي أهلاً بكِ..!

قالت أراك تُكثرُ المجيءَ إلى هذه الحديقة ولا أحد معك،، وأضمرتْ ابتسامةً خفيّة.. وعندها أتتْ طفلةٌ صغيرة تحملُ وردةً حمراء بيدها وقالت لتلك الفتاة: خُذيها وأعطيها لحبيبك - راودتني أفكار وأنا أنظر بتعجبٍ من تصرّف هذه الطفلة - وأخذتها الفتاة وأصبحتْ تنظرُ إليّ تارةً وتارة للوردة وكأنّها تقول: كيف أُهدِي الوردة لوردة،، فقلت لها: لِمَ أخذتِ الوردة فتظنّ الطفلة بيننا شيء،، قالت: تالله لن تصدقني تلك الطفلة،، فنظرتُ إليها مبتسماً،، وإذ بتلك الفتاة تمسك يدي وتقول لي: أغمض عينيك.. أغمضتُ عينيَّ متلهفاً

وإذ بصديقي يقول: خليفة خليفة استيقظ استيقظ أصبحت الساعة السابعة والنصف استيقظ لتذهبَ لمحاضرة الساعة الثامنة،، هيّا استيقظ لا تتأخر.. واستيقظتُ وإذ لا فتاة حولي ولا وردة..!



رحلة شاعر

الشاعر:
نعيم ناصر الدين-
أدب عزلي

أزيحُ الوردَ عن كتبي
وفي حبري
أسجلُ كلَّ ما يُذكَرْ..
وقربي قهوتي تغفو
وفنجانٌ من السكَّرْ..
عصافيرٌ بنافذتي
تلحِّنُ أعذبَ الألحان
و وردي الآن قد أزهرْ..

أفكرُ في ملامحها
أفكرُ بابتسامتها
وأرسمُ وجهها الأمغَرْ..
أسافرُ في مخيّلتي
وفي سفري
يُقالُ بأنني الأشهر..
أسافر في مخيلتي
لبؤبؤِ عينها الأخضرْ..
وأبحرُ في شواطئهِ
وأزهو أنني الأمهرْ..
إلى الغيماتِ تحملني
لنجماتٍ .. من الأحلام والعنبرْ..
نسيت الهمَّ في سفري

نسيت الغمَّ والأحقاد
نسيتُ زماني الأقتَرْ..
شعرتُ بأنني طفلٌ
دعوت اللّه أن أبقى
صغيراً دون أن أكبرْ..
ولّما فقتُ من حُلمي
ظننتُ بأنني أسكَرْ..
فعصفوري بموقعه
وفنجاني!!
وهذا الحبرُ والمحبرْ..
فإني شاعرٌ يحلم
ولا أكثرْ ولا أكثرْ..



هديلٌ حزين

الأديبة: آمنة سليمان

ومن يقص عليك نبأ اشتياقي بكل أمانة .. دون أن يتلعثم بالحروف و يبتلع نقاطها .. هل الليل بقادرٍ على وصف الخواء الذي يتجوف صدري ما إن أبدأ بالبحث عنك بين ما تراه خردة و أراه ذكريات .. هل بإمكانك أن تقرأ عيون الحمامة البيضاء التي ستقف خلف نافذتك متحسرة .. و ما الذي يدمع عينيها !؟ من الممكن أن تكون أنا بعد لعنة الهجر التي حلت علي .. فامسح على رأسي و انثر على كفك خبزاً يقيتني لأكمل حياتي مع أمنياتي مقطوعة الأطراف .. فلا أيدٍ تطالك ..وما من روح استطاعت أن تعبر قفصك الصدري .. إن كنت ترغب بإمكانك احتجازي هناك .. لا هديل مني سيزعجك و لا دمعٌ سيبلل شغافك .. عليك قراءة هذا التوسل كله بأحداق طيرٍ صغير .. لن يصعب عليك ذلك .. فكيف يستعصي على قلبك الشعور بما قد حل بي !! وهمٌ بعيد و حلم يستحيل تحقيقه كلُّ هذا ... فأنت و ببساطة سوف تقف خلف الزجاج متأملاً كل شيءٍ إلاي ثم تسدل الستار .. كما تفعل كل مرة .. وتغلق باب الوصل على أصابع حبي فتقطعها .. لكن لا تقلق .. اعتدت على بتر كل جزء مني يحاول الحياة بسعادة..

ضمير

الأديب: علي محيميد إجازة في الفلسفة

الجِرمُ الصغيرُ بأوراقِكِ الخضراءِ وهمٌ، الزمانُ ما هو إلّا استعارةٌ في النبض والموتُ مؤجّل
تركيباتُ المخيّلة تهوي بنا للبُركانِ المُتزاحمِ بالخيبة، ضلوعنا مُتشابهة كمربّع الورد
وتقاسيم اللّحن حرفهُ منّي و معناهُ منك
نحاولُ التماهي في التباعُد اللامقصود فنلتقي في نقطةٍ ثابتةٍ؛ هي الفناءُ البطيء
النظرات كانت تعرفُ بأن الحدودَ ستصلُ للمنفى بينَ بؤسِ الشوق
والعزفُ المُنفرد يقتلُ السيمفونيّة ويبقى (المايسترو) هو المُحرّك الأخير للأرواح...

أحببتك هكذا

الأديبة: ريم عبد الله - اللغة العربية

ماذا تظنين نفسك فاعلة .. ! أتركيها من يدك ..وإياك أن تعبثي بملامحه ..إنني أحببته هكذا ، بهذه الملامح الطفولية .. أذوب عشقا ببعثرة حاجبيك ..وتورد خديك ..وبحبات التوت المرصعة على شفتيك .. أما ذاك اللون الحنطي .. فهو قصة ثانية .. حيث يبدو وكأنه مزيج من الحليب والعسل .. سبحان الخالق ..جميلة أنت ، جميلة بدونها .. فإياك أن تزعجي براءته بتلك المساحيق الغبية .. فهي لم تصنع لك ..وإنما صنعت لتشوه ملامحك الطفولية ليس إلا..

وحي الأمل

الشاعرة: فايزة مرعي – أدب فرنسي

جحيمُ الحزن في قلبي كنارٍ
سأخمدها وأذهب للجنان
سأسعى للنعيمِ بكلّ خيرٍ
كما يسعى الفصيحُ إلى البيان
سأصنعُ من نجومِ الكون عقدا
من الكلماتِ يذكرهُ زماني
بنورِ اللّهِ نمشي كلّ يوم
لذا نحيا وتصحبنا الأماني
لتأخذَنا إلى نورٍ وبشرى
وتلهمنا إلى خير المعاني
إذا كنا بنارِ اليأسِ نحيا
فلا أملٌ دعاكَ ولا دعاني
لنرسمَ بسمةً في ثغرِ كونٍ
ونملأ دوحةَ الدّنيا مباني

إلى قدر

الأديبة: مرج كرامة

لم أتوقع يوماً يا صغيرتي أن أعود مجدداً...

أن أصالح السطور واصافح الحروف والورق...

أن أكتب من جديد وانا على يقين أن ابجديتي هذه لن تنصفكِ ... كما يقيني بانكِ لن تقرئيها أبداً..

فعلى ما أظن لا زال الخصام بينك وبين حروفي قائماً..

لكنكِ بلا اذنٍ تداهمين حبري على حين غفلةٍ...فتسقط الحروف سهواً ترجو ان تعانقَ عينيكِ الفيروزية من جديد...

اعلم انك ستهرعين ربما...او تخافين عودتي...

لكن هذه المرة عدت لأكتبَ ذاتي لكِ

بلا املٍ...بلا نورٍ...بفوضى حروفٍ على سطور مرهقة...

ها قد مضت الف سنة على فراقنا يا صغيرتي .... ستضحكينَ ربما لان الشيب لم يغزو شعري بعد ... بل احتل يساري...

ولم توشم التجاعيد على وجهي لوحات السنين والشوارع والمحطات...

اعلم يا قدري.. ستظنين انني لا زلت شاباً ... في مقتبل العمر

ربما عدت الآن لأقابلك للمرة الاولى

لأخاصرَ العمر في لحظةٍ متجرداً فيها من ذاتي... حاملاً اسمي الذي تبقّى مني لا غير... لأراقص السكينة وسط عينيكِ وكأنني لم اقيم حفلاتِ صمتٍ معها من قبل ثم أقدمه لكِ ربما تكونين قد أضعتيه وسط توائم الاسماء... ونبدأ من جديد

لا انكر انني تعثرتُ بنفسي مراراً في خطوتي الأولى...

وربما صارعت الحياة في الثانية

لكن الثالثة يا صغيرتي كانت متفردة

في خطوتي الثالثة ...امسكَ غيابك بيدي وهمس لي : انهض يا عاشق الفيروزِ .... فالوصولُ زحفاً ليس من هوى قدرٍ

نعم .. غيابك كان حاضراً يا قدري في كل دقيقة مرهقة اعلنت بها استسلامي.

في غيابِك كانت حروبي جميعها غير منصفة..

لا يمكنني القول انني هُزمت يوماً...

او خانتني البنادق ربما...

فالجميع في الحرب خاسر...

لم اكن اعي من قبل ان الرصاص الذي يخترق الصميم حين تتسلح بياسمينة الحب الطاهر اشد ايلاماً من حروبٍ تمزق جسدك

وان الوقوف في المنتصف اشد ايلاماً من الخسارة...

كان المفترق يا قدري بينَ غيابكِ وغيابي يحاول شطري دائماً...

وها انا الآن اختار حضوركِ و امشي نحوكِ غائباً.. حاملاً على كتفي اسمي لا غير ....امّا بقاياي فرميتها للغياب...

قدر.. يا صغيرتي... ها هي الساعة الآن السابعة بتوقيت الفراق ...

ليس بوسعي ان احدد لكِ إن كانت صباحاً ام في. المساء ....

فعلى ما اظن قد اصطحبتِ الشمس معكِ في ذاك. الصباح...وكأنك تحاولين اقناعي ان غيابكِ غسق لعين ..

فما كان بوسعي سوى ان اغازل الليل كما غازلت. ضفائرك ..

وان اقدّس القمر وكأنه الذكرى الاخيرة المتبقية. منكِ.. على اية حال سأخبرك شيئاً ..

ربما لم اكن اهوى من قبل الدقائق والساعات...بل كنت اضجر من ارتدائي لساعتي السوداء والنظر اليها كل. حين ...

او انني لم اهوى الزمن يوماً ... بل كان قياس الوقت. طقسٌ مرهقٌ من طقوس حياتي اليومية.. كذريعة ناجحة تفسر كرهي لعقارب الساعة.. لكنني لا انكر انها من جعلني اهوى الانتظار .

هل تذكرين حين كانَ الراحلون يرددون : كان. بوسعنا ان نطال النجوم لكننا نخشى الظلام...؟

لم ندرك يومها كلامهم فكانت ذواتنا الصغيرة لا تخاف شيئاً سوى ان تضيع قطعة الحلوى التي اعطانا اياها ذاك العجوز حين انهى مضمار السنين كأمانة تذكرنا بان الحياة تتطلب منا تناول الحلوى كي نتابع المسير...

تمتمة الخيال

الأديبة: كفى المغربي – لغة عربية

لطالما لم أكن أفهمك يا أمي حينما تشددين على يدي لتمنعينني من شيء ما.. لم أكن أعلم ما يختلج قلبك من مخاوف .. ومن خشية من أن أقع في هاوية ما .. إلى أن وضعت نفسي مكانك و راودتني تمتمات الخيال..

أصبحت أم أملك طفلة سمراء كرغيف خبز لجائع.. عيناها خضراوتان كالنعنع اللامع.. أخاف عليها من أصغر المواجع.. كأن تقع ويصيبها ألم.. أو يدخل قلبها يوما الندم.. أو يفشل في وصف خيباتها القلم ..

أصبحت أترصد خطواتها الأولى .. لفظاتها الأولى .. لأهدس خوفاً من أن تتعثر وتتخدش ركبتها فينخدش قلبي حزنا على وردتي..

لم أكن أشعر بالسأم لمجرد أنني أحرص عليها من أصغر التفاصيل التي من الممكن أن تؤلمها.. لأنني كنت أفقد الشعور بالتعب بمجرد أنني أنظر إلى ابتسامة ثغرها الوردي.. عندما أمسح دمعها.. وأحمل همها.. وأدعم حلمها.. وأفرح قلبها بما تريده..

لقد كان خيال قصير لكنه امتد إلى أعمق نقطة شعور داخلي يا أمي.. هنا فهمتك.. شعرت بك.. فاض قلبي حباً لك.. عندما قادتني لمكانك تمتمات الخيال..

ضوء عبيرها

الأديبة: وفاء الحموي

وقال العاشق المسكين:

"يا للبهاء.. يُطلُ من يمِّ مطلعها

يا ربِّ:
دارقلبَ عاشقها، من جلَق أثم

العقدُ ينفرطُ من فرط فرحتِه
يا ويحَ روحي
كيف لم تحظ بمُغتنم؟

هذي العيون التي
سلبت لُبَ طالبها
كيف عافت
شغاف القلب تدنو
من غارق عَشِم؟

قد صارهم عيناي
تلاقي دَعسَ نعليها

تواسي جُفنَ مُغمضِها
عند الخَطوِ في شَمَم

عند الخَطوِ في شَمَم
يا ويلَ حبّ
عاثَ الجدبُ في حَرَمي

خارتْ قوايَ من عشقٍ
صاحت الأعضاءُ في ألم

"هلّا سددتَ مَقرُبَةَ
وهلتَ عليّ من
أعطاف جنابك الموقور
ملتثم..

بعضَ من شفا قُبَل
والروحُ عطشى
أن تحيا بمقربة
من سطوة النَهم..

يا عشق الطفولة والصبا

الشاعر والكاتب
دياب حبيب
إجازة في الأدب العربي




يا شام يا عشق الطفولة والصبا
ها قد أتيتك في الشباب معاتبا
فيم البعاد وقد حملتك في دمي
ووشمت اسمك في ضلوعي لاحبا
هلا سألت الشمس يا محبوبتي
تنبيك عن بثي غرامك دائبا
أهواك يا أرض الطهارة والهدى
يا سحر قافيتي أتيتك راكبا
من فيجةٍ حسناء جنتك والهوى
يجتاح قلبي في وصالك راغبا

في قاسيون وقفت أرسم وجهك
فرأيت أسراراً تمجّد واهبا
وعزفت لحنك في المآذن خمسةً
وبليلة القداس جنتك طالبا
فكي الضفائر وارقصي ملء الفضا
و ارخي على خد النجوم ذوائبا
عودي ونامي في عيوني ليلةً
قمريةً تغزو النهود كواعبا
واسقي فؤادي خمرةً ممزوجة
برضاب ثغرك واجعليني راهبا
يا فتنة العشق المقدس أطفئي
نيران شوقي واقبليني تائبا



حساء الفطر..

الأديبة: رنا أحمد - معهد تجاري

- تلكَ التي أقسمتْ باسمِ الحب أن لا يمسّها غيره.. لو كانَ الصيامُ ينفي قسمك.. لصمتُ دهراً عنكِ .. فأنا لا اصدق.. كيف ستمنعي معدتك من غذائها المفضل (فانتِ 24 ساعة عند باب الثلّاجة) حتى في أحلامكِ تكونينَ في مطاعم إيطاليا.. فتكتشفي مذاقَ الطعامِ الجديد ..

-عودي الى مطبخكِ يا أصغر شيفٍ .. فحانَ موعدُ العشاء على طاولتكِ... تعالي أرشدي قلبي الضّائع بحساءٍ صغيرٍ من الفطر..

-كفيّ عن تعذيبي بالتوابلِ الهندية ..

تقفُ متعجبة ،، ما الذي يقصده؟

يقولُ في جسدي خريطة تحتاج لمرشدٍ سياحي يعلمُ بجميع العواصم والمدنِ المليئةِ بنكهاتِ الحب المختلفة ...(ليست حارة) اريدُ نكهةً غريبةً مثلك.. ليست خائنة.. في كلّ ملعقةٍ ارتشفُ الخمرَ وليسَ مذاق الفطر

-على ما يبدو، قليلُ الملح وكثير الحب تقع ورقةً كانت أسفلَ عُبوة الملح.. بيدٍ مرتجفة بتاريخ 1\4 (أقسمُ أن لا أتزوجَ غيرك ..) ضحكت ... وبنبرة قسماتَ وجهه كان مزيفاً

إذن عليكِ بالصيام.. الحفاظُ على وعدك كان أكبر من طاقتك ويمكنكِ القيام به الآن .. فأنتِ لستِ أنتِ.

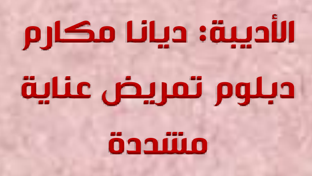
ذهب أيلول!

الأديبة: إباء فاروق هواش - شريعة

في مثل هذا الوقت من كل سنة تقرأ على الأيام حكاية هذا الشهر ..ما زالت خربشات أيلول باقية على زجاج روحي لم يمحها الزمن بل تعايش معها و أحبها .. فقط في أيلول تمتزج رائحة المطر مع رائحة الكتب و مقاعد الدراسة ..اليوم مشيت طريق مدرستي الإعدادية كم و كم سرت في هذا الشارع.. المباني نفسها والمحال التجارية ..الأشجار الرصيف لكنها ليست هي ... ! صور كثيرة تزاحمت في الذاكرة و شقت طريها الى القلب و الوجدان ... تذكرت كيف كان هذا الطريق بكل ما فيه يبتسم لي.. لعل هذا الطريق هو أول اختباري لشعور الحرية بعد أن كنت مقيدة بحافلة النقل فلا يجب ان أمشي وحدي.. ..كنت أمشي سعيدة.. مسرعة كما الطيور ..غير مكترثة لشيء ..وعند وصولي مدرستي أتأكد أني قد وصلت بالوقت المحدد .. أحزم شعري جيدا .. وأحاول الدخول من مكان لا تراني فيه" الموجهة " زرقاء العينين المعروفة بشدتها "الكل كان يهابها " بالرغم من هذه المحاولات كانت تراني بمجرد دخولي و تشير لي أن أفتح حقيبتي لتفتشها "تعلم أني أخبئ كرة الطائرة التي كنت أشغف بها آنذاك "أذكر كيف كانت مدرسة اللغة العربية تميزني عن صويحباتي و ترمقني بنظرات إعجاب لإجاباتي الصحيحة لأنني أحضر الدرس قبل

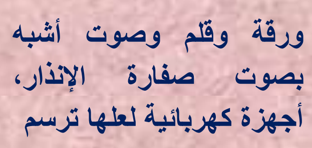
أيلول باقية على زجاج روحي لم يمحها الزمن بل تعايش معها و أحبها .. فقط في أيلول تمتزج رائحة المطر مع رائحة الكتب و مقاعد الدراسة ..اليوم مشيت طريق مدرستي الإعدادية كم و كم سرت في هذا الشارع.. المباني نفسها والمحال التجارية ..الأشجار.

جسد ساكن بلا حراك


الأديبة: ديانا مكارم

دبلوم تمريض عناية مشددة




ورقة وقلم وصوت أشبه بصوت صفارة الإنذار، أجهزة كهربائية لعلها ترسم ذلك الخط المعتاد، لكنه خط السواء عيون في الدموع غارقة هذه و هذا وذاك يتسارعون، وأياد تتشابك لعلها تعيد النبض ما قبل الممات القلب تعب وأوجعه الانتظار، وعقارب الساعة أشبه بالألغام تمضي على حذر روح تتصارع ما بين الأرض والسماء وجسد ساكن بلا حراك، صراخ يملئ المكان وقلب يتمزق وألم لا محال هنا الموت .... هنا الولادة.

أعسالُ ثغرك ِ ألهبتْ إحساسي

الشاعر الكبير: عامر زردة

أعسالُ ثغرك ِ ألهبتْ إحساسي
تاللّه هذا رائقٌ ؛؛؛؛ وأقاسي
ولقدْ حباني اللّهُ قلباً عاشقاً
وأنا بحبي مفرطُ الإحساسِ
مِنْ شيمتي أنّي وفيٌّ لمْ أكنْ
إلا رقيقاً دائمَ الإيناسِ
لم أسعَ في عمري لأيِّ أذية
بلْ كنتُ دوماً حانياً وأواسِ
وإذا أرى المحبوبَ أظهِرُ فرحتي
وإذا يغيبُ ؛ فكاتمُ الأنفاسِ
إني أخافُ من العذولِ ولم أزلْ
أخفي؛ وبعضُ الناسِ كالأجراسِ
ولقدْ حفظتكِ فاقنعي وتأكّدي
أخفيتُ عَنْ نفسي وعنْ جُلّاسي
وعلمتُ أنَّ الصِّدقَ شيءٌ نادرٌ
ورأيتُهُ كالدرِّ والألماسِ
ليلى : أحبَّكِ خافقي فتقرَّبي
مِنّي بربِّكِ ؛ واشربي مِنْ كاسِ

يوم علق الأحمر على أصابعي





الأديبة:
عزة جاد الكريم خيو
خريجة تربية مناهج وتقنيات التعليم

انقطاعات الروح كما الحرب جرجرت الذاكرة خطاها على قلقي تنشر الصور أينما حلّت دوامة .. أنا لم أكن تلك التي كنت قبل سنين أبتعد خطوتين الى الوراء أحاول التدقيق في أحداق عيني الهائمة الأزرق يغطي المسافة تحت عيوني أعبئ هشاشتي داخل جسدي وأبتسم كما وكالة أنباء محلية تتكلم عن محصول العنب لهذا العام بينما يشيّع عشرات الشهداء في مدينة مجاورة .. لم يكن خبراً مهماً ليقطع تقرير العنب، العنب فاكهة للسكر كما داخلي تسكرني الأحداث التي تصب أمام عيني دفعة واحدة أظنني قد قُتِلت في التفجير الذي نجيت منه بسبب العطش أبعدني عطشي عن مكان التفجير أذهب وأترك خلفي كل الضحايا كان يمكن أن أكون منهم ولم أكن!الأزرق تحت عيني لم يكن سماء صافية كان ليلاً وجرحاً بالمعدة أقعدني لأكثر من عام رهينة فراشي ورهينة سلاسل الذاكرة العالقة بالوسادة لتأخذني مرة اخرى إلى هناك، ليل.. الصبح كان لذيذ الأشعة والنسمات وأنت تعلن الاشراق بفتحة فاهك أن.. مرحباً ويطول العمر سنيناً أُخرى كنت أراقب التفاتتك وأنت تبعد ناظريك عني تتصلب أمامي كتمثال لا يبالي بكل الأشواق الدافقة في قلبه وأحاول اخفاء ابتسامتي وإخفاء" أحبك" التي كنت أرددها بتواتر الأنفاس في قلبي لأشهق بك كلما عبأت عطرك برئتي وأتجاهلك كلما امتلأت بك وتتجاهلني كل ما امتلأت بي، كان يمكن ..لو لم ينم الليل على صبحك أن أخبرك انني تدربت طويلاً على كلمة" لا" التي أخبرتك بها ذاك الصباح وأن حنجرتي كانت تضيق كلما واجهتني بقسوتي التي كنت أفرغها ملحاً على الوسادة هي البلاد توحدنا بالشعارات وتفرقنا في الحب نطلق آلاف الخطابات والدلائل على أننا أبناء ذات الأرض وننفخ بطن ذات الأرض بجثث من استجابوا للتوحد كان يمكن أن أخبرك بكل التفاصيل التي تدور في رأسي لو لم يعلق الأحمر على أصابعي لترحل وأسجن رهينة ذاكرةٍ دامية وأبقى...



أنيّن الخجلِ



الأديبة:
فرح حرب

كانَ الياسمين المنثورُ على خصال شعرك يثير جدلي وعبق الياسمين يختبئ بجسدك كعطرٍ ملغومٍ يوقع بشهية و الجسد النحيل ينصاع على الفراشِ كطير كسير الجناحين مرمي لهدنة سلام تعلن التوبة بعثرة الشامات تغازلني و تبعدني و تقربني و تودعني ربي لملم بعثرتي، كفاني تعذيباً دع ثغرك يتلاطف مع بوحي، لعل صمتك ينجلي دع خجلك يتمكن من الفرار منك و بك لا تخافي يا عصفورتي الجريحة، هاتي شهقتك و اصرخي على جسدي، و ازفري الألم إلى أن ينتهي عذاب الحسرة ما بال نعومة جسدك الأبيض ألونته من ذلك الياسمين أم من غيم السماء ، في كل مرةٍ تبهرني نصاعة بياضك، توغلك في التفرد كفاكِ يا جنة، كفاكِ يا ياسمينتي، يا نرجسيتي كفاكِ يا معتقلة أسفي، يا غصةً من النطق كفاكِ يا قمري، انصياعاً على شرفةِ الغربة.

رسالتي لجدتي

الأديبة: هديل عبدالله - أدب عربي

إلى الرّوح التي توارت مع دفئها تحت حبّاتِ الثرى وحتّى يوميَ هذا أشعرُ بِها! إليكِ يا من اقتبستِ من نورِ الجنّة حُفنةً أضاءت أيّام طفولتي وجعلتني حمامةً هاربة من السّربِ إلى حضنكِ، فكنتُ هديلَ الطمأنينةِ كما نظرتِ لي دوماً .

سلامٌ على روحكِ الحائمة حينَ جنونِ الهزيعِ حتّى سكينةِ الفجرِ، ورحمةٌ من عرشِ الإلهِ القدير على جسدكِ الطّاهر .

أخطّ لكِ رسالتي هذه في توقيتٍ خلعت فيه حروفيَ وشاحَ الهدوءِ وارتدت الهذيانَ سبيلاً، حنينٌ فتّاك كرصاصة بندقية مزقّت رايةَ الأمان، يفتكُ بيَ شوقاً لكِ، لصوتكِ يناديني فأجلس قربكِ مُتأمّلة سنّارة الصوف خاصتكِ أثناء حياكة المعطف الورديّ، لعينيكِ الناطقتين بالحبّ الذي عشعش في خافقي وجعلته شعاريَ الأوحد، ليديكِ تربتّ على كتفي حينَما كنتُ أتشاجر معَ إخوتي، فتهمسي أنّني الأكبر والأكثر استيعاباً منهم وتوشوشي بأنّي سأبقى صغيرتكِ المدلّلة مهما توالت الأحفادُ من بعديَ، مشتاقةٌ لكلّكِ وأتمنّى وجودكِ بمعجزة! لكنه القدر هزمَ أمنياتي وأرادَ لروحكِ السّماء مسكناً، لأبقى أنا هُنا فأسافرُ على كتفِ نجمة بغيةَ أن أروي لكِ حكاياتي أجمع.

جدّتي.. كبِرتُ ولم أتوانى يوماً عن وهبِ الحبّ لمَن حوليَ أيّاً كان! لكن مع توالي الأيّام خرجتُ من معركة الحبّ مهزومة، أي كَبُرت صغيرتكِ على وهنٍ خفيّ سكن جوفها، فما عادَ معطفُ الصّوف يُدثّر هشاشتها ولا وشاح الحرير حتّى! ليشهد الله أنَّ حُبّي نقيّاً لا يشوبه حقدٌ ولا يمسسهُ رجزَ كرهٍ كالذي جُبِلَت صدورهم عليه، لكن أيُطلبُ منّي أن أبقى بذات الشغف المتقدّ مقابل صقيعِ الجهلِ الذي احتلّ عُمقهم ولفحَ عقلانيتهم؟

أيُحكمُ عليّ بالفناء فداءَ أشخاصٍ عُميَت قلوبهم بمفاهيم جاهليّة أتلفت جذور الثبات وبترت ساقَ الإنسانيّة؟

تاهَ طريقي في كوكبنا هذا ومللتُ الهُتاف وحدي، أنزوي في العُليّة مع الكتب التي كثيراً ما ألححتِ باتخاذها خيرَ رفيق، مع موسيقا البيانو التي أُفضّل وأنتظر نجماً من مجرّة الأمنيات ليطرق نافذتي واضعاً قبساً من سناه على حافتها، أضحَت هذه أشيائي المُقدّسة يا حبيبة الياسمين، أمّا من جعلتُ لهم القلب ملاذاً، شوّهوه بلجوءٍ قاسٍ، كانوا لُصوصاً للأمان وزرعوا الخوفَ في عُمقِه.

أتعلمين يا جدّة؟!

الكون هُنا مُظلِم جداً، أكابدُ عناء سَجنِ الفكرة، لم أقوَ حتّى الآن على البوحِ بمكنونات صدري كلّها، السبب هو توقيَ لليوتوبيا! فإن تفوهتُ أمامَ أحدٍ بها سخرِ منّي وظلّ في محاولاته الفاشلة يؤكد استحالة صنعِ عالمٍ فاضلٍ لا يمسّه شرّ ومن ثمَّ وجه تُهمةَ الجنون إليّ، أعلمُ جيّداً يا جدتي أنّ تفكيري يفوق الخيال لكن صدّقيني إن صمّم قلّة من البشريّة على بناءِ سورٍ يتوّق الرغبات القَذِرة نصنع حينها طريقاً ملؤه زمردٌ نقيّ كالّذي في فردوسِ الإلهِ العظيم.

كلماتٌ كثيرة مصلوبة في حنجرتي، وطمعي في إفراغِ جعبتي من الأحاديث المتكدّسة لكبير! فأنتِ التي زرعت بي رغبة الطوفانِ في الفلكِ نحوَ السموِ ووحدكِ ما مللتِ من ثرثراتي يوماً، لكنّ النجمَ الذي أخبرتكِ عنه في انتظاريَ الآن، ليهبني نوراً كوجهكِ الذي ما فارق بالي لحظة .

أسأل الله سكينةً لا تُفارقُ مرقدكِ .

صغيرتكِ التي تهدلُ بروحانيّة وجدانها هديل.

دمشق ١٥ / ٥ / ٢٠١٩



لا منطق في الحب

الشاعر: محمد قاقا

في بعدهم نسف النحيبُ صبابتي
وثوى فؤادي في الجوى يتحرّقُ
ناهيك عن طيف الاماكن زائرا
من كل ليل في الخيال يشوّقُ
هذي العيون هدايتي في حبّها
في شهدها وصلي إذا أتمزقُ
أما الشفاه الكائنات عقيقها
كم افرطت حسنا يجوريعبقُ
في الضفة العليا أذوب صبابة
في الضفة السفلى أكاد أهرطقُ
والشامة الحمقاء كيف تورطت
في الخد تنبت والبياض سينطق
لم أدرِ أن الوجه بدركامل
ألقى عليه الله نورا يغدق

تبّت قلوب العاشقين إذا النوى
ما زادها عشقاً يذيب ويُغرق
عتبي عليه لا لأنه متلفي
عتبي لأني أحتويه فيُطرق
خجلاً يداري رغبة بفؤاده
مكراً يغافل من شغافي يسرق
يا حزن نفسي إن تعذّر وصله
وله أعيش وكل يوم أُحرق
بمشيئتي وبرغم أنف عناده
عبثاً أقاوم ما يقول المنطق
عبثاً ألملم فاضحات ملامحي
دمعا وقلباً من عيوني يشرق
ناديتَ روحي فاستجابت يا أنا
الآن صرنا في الغرام نحلّق
قلب تمكن واستكان لخفقه
ويحي أنا خفق القلوب لمرهق

سيمرّ ..كما مرّ العمر

الأديبة:
لجين محمد

سيمرّ ..كما مرّ العمر ها هنا كان قد عانق حيّنا وتلفّتت ذكرى الرحيل ببسمة تذيبُ القلب من خفق الحنين وتلوح ملامح الأمس الهنيّ لوهلة ندبٌ تعتّق حدبة الشفتين وتدسّ الكَلِمَ بحديثها المنسي على ضفاف الهدب ترقد غفلة ترشق اليمّ بدمعة غربة وكأنها الأم الحنون لطفلها وكأنها النبضة الأولى لقلب تائه تتنهّد الوجد قبل كل لقاء و تنثر حسنها رماداً أكحلا كجميلة لاحت بفتنة لحظها قد أرهقت ضلوع عاذل لتوّه ذاق الجوى يتمايل الشوق الأسير بروحه كخصلة شاردة من ضفيرتها حسناء قد عاندت الهوى وسيّجت نسيماً هائجاً خلف مرارة قدرٍ مرير أغريبٌ هذا العلقم المدفون بفيض ضحكة أم ماذا؟ من ذا يفسر أمنياتٍ تائهات و يقرأ كفّ سيل من عشقٍ قديم يهرب من أناملها إليها حتى آخر نظرة في الأفق و الرمق الأخير على غرار بالٍ ليس يُتيَّمُ إلا بها و فكرٍ مرثي بعد رحيلها هكذا مر العمر ..

مختلفون

الأديبة:: عبير مصطفى بلوع

لا أحد يشبه الآخر و أيضاً نحن لا نشبهُ أنفسنا أبداً ، نحن في اللّيل نختلف عن كونّنا في النهار، ونحن في مجالسة أصدقائنا نختلف كثيراً عن مجالسة أفراد أسرتنا، نحن على مواقع التواصل الاجتماعي بعيداً عن ما نحن عليه في الواقع نحن الساذجين عن كل ما يدور حولنا في الحقيقة نحن أكثر الأشخاص اهتماماً ودرايّة بما يحصل حولنّا، لا أخفي حقيقة الجدل التي تدور بداخلي لكنّني قوية في نظرِ الآخرين، ولربّما في بعض الأحيان أبدو شريرة لكن الخير مركون في داخلي، لربّما ينظر البعض لي على أنني متكبرة لكنّني من الداخلِ هشة، لا تخبر أحداً أنكَ تشبهه أو أنهُ يشبهك، طالما أن خارجك لا يشبه داخلك أبداً، خُلقنا لنكمل بعضنا البعض، كل ذلك يأخذني بعيداً عن فكرة أشباهُنا الأربعين.



ملاذي المتعفن

الأديبة: إسراء عبدالله السلقيني

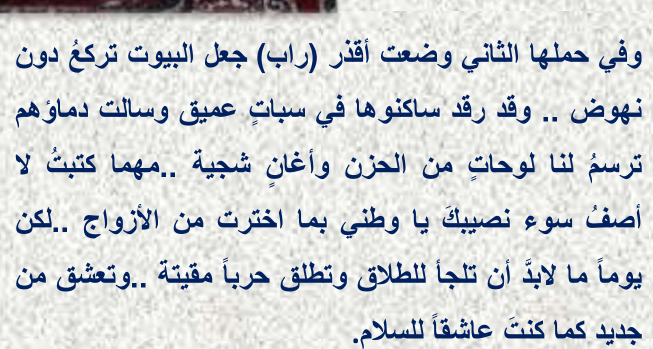
هلْ كُنت تظُن عند ذهابِكَ ستذبلُ ورود رائحتِكَ بداخلِي فقط ..!!
لا أبداً يا ملاذِي؛ ما حدثَ كارثةٌ بحقِ قلبي لا تُغتفر.. ذبلتَ فانتشرتْ رائحتُكَ بشكلٍ مريع، خلَّفتَ جراثيم غريبة الأطوار.
في البداية لم أعِ ما هذا بحقِ السماء ..!! أما الآن لديَّ كُل الوعي أنكُما متشابهان جداً، قلبي الجاني الوحيد بطيبتِه صنعَ حضناً، مأمناً، جنة. ذهبَ بكَ وبجراثيمِك، حلّق بكُم للقمة ولا يليقُ بكم سوى السقوط لأرضِ الحثالة لا يناسبكُما وطنٌ غير القذارة، فلتَسقُطا عني إذاً..

بنت القمر ``Esraa.._



وطني

الأديب:
محمود الوزير
ثانوية عامة



ربما انت قد أخطأت الاختيار فأنتقيتَ الحرب عروساً لم تبقَ ولم تذر ..زوجةً لم تحمل اطفالاً في رحمها.. بل دماً طبع أقسى قصائد الموت..

وفي حملها الثاني وضعت أقذر (راب) جعل البيوت تركعُ دون نهوض .. وقد رقد ساكنوها في سباتٍ عميق وسالت دماؤهم ترسمُ لنا لوحاتٍ من الحزن وأغانٍ شجية ..مهما كتبتُ لا أصفُ سوء نصيبكَ يا وطني بما اخترت من الأزواج ..لكن يوماً ما لابدّ أن تلجأ للطلاق وتطلق حرباً مقيتة ..وتعشق من جديد كما كنتَ عاشقاً للسلام.



بِـلادُ العُـرْبِ

الأديبة: تسنيم أسعد حومد سلطان

عربيةٌ أنا ..
علّمتني عروبتي
طريقةَ الموتِ بالتقسيط
رمتني كَجُلبابٍ أسودٍ
في عيونِ الغربة
فتلألأتُ كأكوامِ التُبنِ
صرتُ أسطورةً
عملاقةً جداً
وعِرقُ المِلحِ نزفَ من جديد ..
إيـــــه يا وطني
إني أُقاوم ..
إني بغرسِكَ وبِّ الكونِ
لا أُساوم
ماذا فَعلتُ ليزهِرَ في حلقي
مدائنُ أُخرى ؟
عواصمُ
وعوالمٌ ..بلا تاريخٍ

سجلاتٍ للقرصنة
هياكلٍ.. وأزقة
محصّنةٍ بالمزابل
وتلكَ العربيةُ صفارةُ إنذارٍ
بشريانِ قاربٍ..
ومعَ ذلكَ أُعطيكَ وعداً
لن أُساوم..
لا تلُمني إن فرشتُ عُشبَ الغربِ ليلاً
لا تلُمني إن قضمتُ الصخر في أرضه
ورأيتَ خبزه الأسمرَ " قوتيَ المفضّل"
لا تصرخ..
أعلمُ أنني كُنتُ أكرههُ في أرضكَ..
لا استسيغه.. لا أُطيقه..
لكن .. أدمتني المناجل
حتى أتقنتُ مِحنةَ الأسفار
وجوازُ السفرِ صارَ قضيتي
يدميني .. يحرقني.. يقتلني
يدّق جمره الشريان دقّاً..
لا تنطُق..

.. ما كان ذَنبُكَ .. أَعلم
تشهد ..فجداولُ الأرقام
تشهد ..سجلات الموتى
تشهد ..كُلُّ الثكالى والأيامى والأرامل
وما زلتُ أراكَ محاذياً لجدارٍ منطفئ
.. صدأً محركاً للجراح
.. قبلةُ فلاحٍ في خصرِ السنابل
.. وأنا أُقاوم
أقاوم..
حينَ أغسلُ دماء دمشقيٍ في النيل
حينَ أرقصُ في عرسِ مصريٍّ بينَ بياراتِ
البرتقال في فلسطين
..حينَ أقطفُ بلحَ المدينةِ في أرضِ اليمن
فيُزهِرُ زيتونُ تونسَ في عيونِ الصومال
..ويصَفِّقُ كُلُّ العرب للعرب
ستراني شامخاً حينها
وشلّالاتُ الهتافاتِ
..تخرجُ من فمي
" بلادُ العربِ أوطاني "

الإثم العظيم

الأديبة: نهى محمود المحمود
أدب عربي

كانت ولادتي لا تقل أهميةً عن أرباح حقلٍ قد عمل أهله فيه ولقوا نتيجتهُ! ولكنَّ هذه الأهمية تتجلى في ظنهم أنني طفلٌ ولستُ طفلة.. عند إقبالي على هذه الحياة وابتسامةُ والديَّ المتصنعة جعلا مني كتلةَ أحاسيس معقدة!..

منذُ ولادتي والاحمرارُ الجلدي وتساقط الشعر لم يدعاني وشأني! ربما كانت هذه الأمراض نتيجة الخيبة التي تعرضت لها أُمي عند ردةِ فعلِ الأهل والأقارب.. كانت السنوات التي أكبرُ فيها تتدعى سنوات النضج حتى في عمر السابعة لم يتخلى والدي عن تأنيبي وتلويحه لي بكلتا يديه ! مشيراً إلى أنني الكبيرة .. الذنب الأول الذي اقترفه في أول حياته ، كانت كلتا يدي تغطيان ملامحَ وجهي، جاعلةً دموعي تختبئ بين كفوفي. ابتسامتي المصطنعة كانت سرَّ مُجاراتي الحياة .. او المشي فيها.. كبرتُ وأنا أمشي على زجاجٍ .. حلقي جاف ؛ يداي هرمتان، قدمايَّ تبرز على جانبيها عروق الشجرةِ الأخضر ولكن عروقي كانت تدل على تعبي وسقوطي.. كانت حياتي عبارةً عن إثم .. إثمٍ عظيم...

لم يتسنَ لوالدي التكفير والاستغفار عنه.. ما زالت حياتي عبارة عن جملٍ اتلقاها من مجتمعٍ كفيلٍ يا هباطِ الحديد الذي ارفعهُ على كتفي!

ما زالت ابتسامتي تسطع ولكنها تظهرُ بجفافٍ وبقوةٍ هزيلةٍ وضعيفة.. أتساءلُ كلَّ يومٍ عن أحلامي التي ذهبت مع ثيابي القديمة التي تبرعت بها أُمي رغم تمسكي بها.. لقد علمت من خلالها أنَّ الأحلام ليست فقط هي التي تُباع او يتبرع بها .. بل الأرواح أيضاً ..!



الوشم

الشاعرة: ياسمين حسين – أدب عربي

باقٍ هُنا، وسِواكَ من ذا يَجْبِرُ ؟
حُبًّا تعتَّق في جِرارٍ تُكسَرُ
نادتكَ أشواقي كفى هجراً أيا
قمري كفى نأياً يَطولُ ويَقصرُ
فإذا أردتَ الوصلَ منّي ،فاقتربْ
لِي دمعةٌ من وَجنتي تتحدَّرُ
مرّتْ على نهرِ الفُراتِ قصائدي
ليتَ الحبيبَ إلى قصيدي ينظرُ
فخرٌ لِقلبي إذ رحلْتَ ولمْ أتُبْ
شَرفُ الهَوى بالبُعدِ لا يتغيّرُ
لا غيمَ لي والبُعدُ عاتَبنا معاً
وسماءُ شِعري من عِتابي تُمطرُ
رَيحانةٌ تمشي على طرفِ الحَشا
فَتزيدُ أشجاني ربيعاً يُزهرُ

رَيحانةٌ تمشي علَى طَرفِ الحَشا
فَتزيدُ أشجاني ربيعاً يُزهر
أجفانُ شوقيْ لا تنامُ كأنَّها
تهذي بِطيفكَ من أمَامي يعبر
لا صَبرَ لِي والشَّوقُ يَكسِرُ أضلُعي
وجَوانِحي تُشفى بِوَصلكَ تُجبر
ماكُنتُ أقطعُ قبلَ ذلكَ سَجدتي
إلّا إذا نَادوا باِسمكَ أنظر
حَاربتْ قَومي في هواكَ ولمْ تزَل
خيرُ الوَرى أنتَ الوريدُ الأبهر
كُن مَوطنا يَرضى لجُوني دائما
كُن مَنهلاً يَروي فُؤاداً يُصهَر
واحذرْ إذا لامَستَ قلبي وانتبِه
كَسرُ القلوبِ جَريمةٌ لا تُغفر
يَا قارئاً شِعرَ القَصيدةِ إنّني
حَرفٌ خَطيرٌ والقَصيدةُ أخطر

ألمُ الفقدِ أدمى قلبي



الأديب:
شرف الدين رمضان
أدب عربي

أدرك بعدَ منتصفِ الليلِ كيفَ يرتبطُ كلُّ شيءٍ بك الفكرةُ التي قرأتُ كتابًا لأجلِ إثباتِها، و لم تزلْ قيدَ الدورانِ في اللاوعي و لكن الطريف أنني فهمتُ الكتابَ حرفًا حرفًا إلّا عنوانَه فقد بقيَ عصيًّا عليَّ فهمه كما هو حالُكِ تمامًا فلم تزلْ البدايةُ عصيّةً عليّ و قد جئتِ في الوقتِ الذي بدأتُ به التعرّفَ على نفسي و قلت : أحبّك اللغزُ في كافِ الخطابِ و لم أزلْ أحاولُ تفسيرَها كلّما كتبتُها نهايةَ كلمةٍ أقصدُكِ فيها و أكره الوقوف بالتسكين عليها إذ إنني عشقْتُها مكسورةً لتدلَّني عليك .القهوةُ التي أشربُها من دونِ كسرةٍ واحدةٍ من السُّكر و لكن حينَ تصنعُها أمّي فإنني أتلذّذُ بقبحِ الطعمِ، و هي الأنثى الأولى التي علمتني كيفَ البنُّ يصبحُ آيةً من قرآنِنا الذي نكتُبه لنتمتعَ بروحِ اللهِ فينا و لولا فهمي لهذه المسألة لأعلنتُ أنّ الكونَ عصيٌّ على الفهمِ و بهذا لكنتُ تماديتُ على الله أما بقيةُ المسألةِ فهنا ممسكُ المعنى و أنفُ الفكرةِ إذ إنّني كلّما نظرتُ إلى وجهِ فنجاني تذكرتُ اللقاءَ الأوّلَ حيثُ لم أتكلّمْ إلا قليلًا جدًّا خلالَ ساعتين و نصف وبقي فنجاني ممتلِئًا ساعةً كاملة، و حين ذكّرَني صديقي به ضحكتُ و شربْتُه دفعةً واحدة، و لم أزلْ أتساءلُ هل نهمي باللحظةِ الأخيرةِ كانَ لدفعِ تهمةِ النسيانِ !مع أنني لم أنسَه و بقيتُ أنظرُ طولَ تلك الساعة بوجهه و نظراتُك كانَتْ تعصرُني لأملأَ فراغاتِ وجهه، ربما كانَتْ تشغلُني فكرةٌ ما لهذا بقيتُ مطرقًا وجهًا لوجه الفنجانِ أو ربما كانَت نفسي تهيِّئُني لدخولِ تجربتي الجديدة و تقول: هذه المرّةُ لن تكونَ البدايةَ إلا بأسلوبٍ مختلفٍ كما حكمَ القدرِ و الآن -بعدَ فهمي الجيّدِ للبدايةِ الجديدة- بدأتُ أتخلّصُ من عقدتي التي رافقتني منذ الطفولة و هي (فوبيا البداية)و ربّما سأتخلصُ مني لأجدَني واضحًا منك.

أبناء الحرب

الأديبة: جمانة جوجة - أدب عربي

أبناء الحرب نحن .. عقد ملطّخ بدماء الحكايات البائسة يتلوّى حول عنق التاريخ .. وأفواه تتشدق حائرة أين المفرّ ممّا آل عليه حالنا !! كيف ننهض قبل أن تستدير الشمس . ويتمدّد الظلام حولنا والظّلال تتمرّغ معلنة تكرار غياب النور عنّا .. مثقلة برهبة السّنين .. ساخرة منا !! لا نملك الكثير من الوقت للتقلّب على أسِرّة التّمني النهوض حرز متين من الغيبوبة المستديمة يا صديقتي . فالوقت قادر أن يقطع كل طريق " هو خطّ الوصل بيننا وبين أحلامنا.. "

إلى اللقاء



الأديب: أحمد نور - أدب عربي

وفنجان قهوة يتيمٌ دون شفتاكِ لو طُرح أرضاً وتهاوى بلوره أطلالاً مبعثرة السمار لكان أرحم ، تماماً كما حال السكر عندما طلبتها سادة، ألا كل حلوٍ دونك حنظلْ ،تقتفين نفس الأثر مع كل الى اللقاء لا أعلم لماذا تقصدين من الطرق أبعدها نحو الباب وكأنك تشاهدين إمعاني ودراستي لخطوط العرض وسرعة الخطوة و مقدار الوزن وكأنني لا أتمنى أن يبتعد الباب أكثر فأكثر ...يؤلمني ذاك المنحنى يُمنةً تنحنين والليل ملك ظهرك يُسقط ظلاله تتلاشى الشمس وجبروتها ... ليس كل نهارٍ نهار ولا كل يومٍ إثنان وأربع وعشرون ساعة، هذا الكون أسير انعطافك يمنةً ، والعقارب تبدأ بالاتجاه يسرة...

في الحياة



الأديب:
حسن قنطار

الكلُّ هنا أنبياءُ أوفي طريقهم الراكضة إلى محاريب النبوّة

***

الساسةُ، مثلاً...
من أكابر الأنبياء
ولك أن تحدّث أنهم:
من أولي العزم المعتبرين
في كهنوت السياسة،
لا يعقدون دوائرهم إلّا على كراسيِّ العصمة،
وصحف التنزيل، وأقلامٍ لا تنطق عن الهوى.

فالغايةُ لديهم تبرّرُ لهم:
مواقعة الرذيلة
والولوج في بحار من الدماء؛
فقد قيل لنبيّ قبلهم: هيت لك، وكاد أنْ
وقد وكز نبيٌّ آخرُ قبلهم رجلاً فقتله

***

وأربابُ المال كذلك
في رتبةٍ عليّةٍ من مراتب النبوّة
لا يؤلون جهداً أن تتكاثر أرصدتهم حتى لو
أثقلتهم مضاجعةُ البنوك
أو مغازلةُ الأسواق
أو مغاصبةُ السلع.

***

الإعلاميون هنا
دروبهم معبّدةٌ،
مذلّلةٌ لهم إلى أسوار النبوّة
وأقلامُهم
تتصيّدُ خواطر أنبيائهم، وأنوارَ العارفين
وصحائفُهم ملأى
بلقمانياتٍ حكيمة، وشواردَ نجيبة
والكلُّ قد جاء من أقصى الحصافة يسعى.

***

والأدباءُ والشعراء والكتّاب والمبدعون
أكثرُهم من الصحابة المبشَّرين
وعلى أقدامٍ راسخةٍ من النبوّة
لا يتّبعهم الغاوون
وتتلقاهم أفئدةُ الناس راغبين

***

فقط، أنا.. أبيحتْ عليّ لا ليَ
نزواتُ السياسيين
وحلّلتْ عليّ لا لي
مزاولةُ الدماء
وسيقتْ إلي وعليَّ
جهنّمُ وبئس المصير.



في يوم مولدك

الأديب:
جود الدمشقي



في يوم مولدِك المقدس سوف أقتل
كل من صلى الليالي كي نعودَ كراهبينْ
سوفَ أصلب
من ينادي الربَ أن:
ابعث لهذين اليتيمين الغنائمَ والموائدَ
ثم ينفقُ رزمةً عندَ التهابِ الخصيتينْ
بعد انهزاماتي التي
خَلقَت لليلى ابنها الأكبر
لأم تيم تيمها الأشقر
ولزوجها الملعون ثوبَ فضيلة
بعد انتشاله حلوتي من شعريَ الأقفرْ
قررت فقءَ عيونيَ الخضراءَ
رغمَ صراحةِ العسلي فيها
غيرَ أن عيونها الخضراءُ
عاثتْ في عيوني حربها
فتطوعَت أمةً لأمِ المؤمنين
قررتُ أني الملحدُ الثاني بكل الملحدين العاشقينْ
رمشٌ وريمٌ أو حنانٌ أو حنين
حرفْتُ اسمك مثلَ تحريفِ الكتابِ المستقيمْ
ونسيتُ أن الله أقسمَ أن يخطه في تجاعيدِ الجبينْ
في يوم مولدك المقدس
سوفَ أدفنُ شهوتي
وأكافحُ التاريخَ حتى ينحني
وأموتُ وحدي
بعد عرس جميع من عشقوا من الفقراء حد الموت مثلي
بين جمع المخفقينْ.



عتبة حلم

الأديبة: غزل الصحناوي - ثانوية عامة

مُلحداً أتجولُ بين الحروفِ، على عتباتِ اللغاتِ وأرصفةِ معابدِ البوحِ، في الظلالِ حيثُ لا أحد يراني أما أنا فأراهم جميعاً، أرى قلوبهم لا وجوههم، فنحنُ بشرٌ لا نظهرُ ما بداخلنا، نظهر عكسه في حينٍ ، وحيناً آخرَ نظهر جزءاً منهُ، خائفون نحنُ من ذاتنا الفانية.

لماذا...!؟ مهما تراكمت أسبابكَ وتبريراتكَ لا تتحايل على الحقيقةِ، افتح عيونَ قلبكَ، وانظر لذاتكَ من الداخلِ، وقم بإزالةِ نقاطِ الضعفِ والاستهتارِ، جاهد حتّى تصل هناكَ.

لا تسألني هناك أين يقع..! فهناكَ أنت رسمتهُ في أحلامكَ، في طفولتك خططتهُ بألوانِ الخشبِ، في خطوطٍ مجعدة لكنها جميلةٍ .. فاسعَ هناك لأنه ينتظركَ.



صرتُ أسيرهَا أهوى هَواها



الشاعر الكبير:

عامر زردة



وأفخرُ في حياتي أنَّ روحي
تحنُّ لها ولا أحدٌ سواها
وتملكُ مهجتي وتقولُ حقّي
وصرتُ أسيرهَا أهوى هَواها
فيا للعشقِ كيفَ عشقت قيداً
يقرِّبني ويَمنحُني رِضاها
فما أحلاهُ من قيدٍ رقيقٍ
فلا عجبٌ لأني في مَداها
فألثمهُ لأَلمسَهَا وتبقى
على الأيامِ قربي ذا مُناها
ومنْ عجبٍ يريدُ الناسُ تبرًا
وأبغي قيدَ فاتنتي وفَاها
فلوموني على حسنٍ بديع
فإنّي قد عشقتُ سَنَا بهاها
فليلى مُنيتي أنفاسُ روحي
ولا أحدٌ ينازعُني جَناهَا



قصاصات رسائل غزل لعينيه

الأديبة: حسنه اسماعيل زيد- لغة عربية

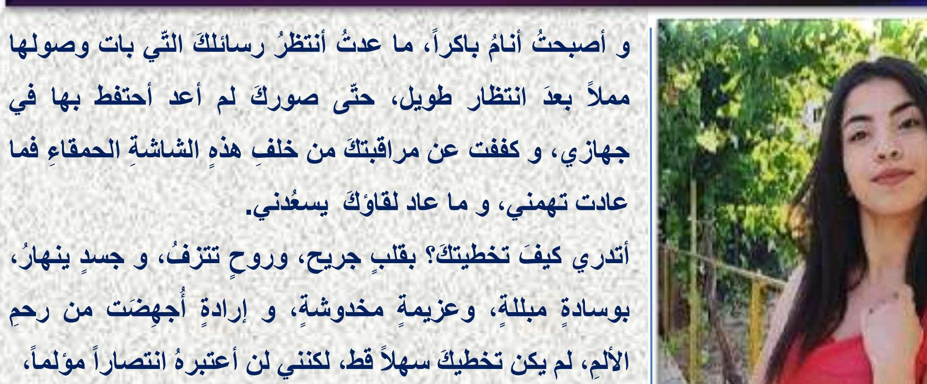
- كلما أنظرُ إلى عينيك أُصاب بالإدمان وكأن حُبك خمر ينسكب منهما.
- عيناك بحر وأنا الغريقة بهما وإني أرى انعكاس صورتي بحدقتيك كأنها لؤلؤة لامعة.
- كلما أراك تتعانق أهداب عيوني وتتلعثم من نظرات عينيك المجنونة.
- وطني أنت وإليك أنتمي وبسجن عينيك هناك معلَمي ومَسكني.
- أتعلم أسمعك دون أن تتكلم، مثلاً: أنظر إلى عينيك فهي تقول كل شيء.. أنت تصمت وهي تتكلم.
- عيناك زهرتان بريّتان وأنا أتنفس من عبيرهما
- كَوْني حالكٌ بسواده، تأتي عيناك كنجمتين تضيئان عالمي
- مَسكني ومُسَكّني.. دائي ودوائي
- جفاكَ مَعبَدي وزد بعد الفاء نون.. لأشعِلَ شمعة حبي من نظرتك.



الانتصارُ إلى حريةٍ مؤلمةٍ



الأديبة:
ريم أباظة
ثانوية عامة



و أصبحتُ أنامُ باكراً، ما عدتُ أنتظرُ رسائلكَ التّي بات وصولها مملاً بعدَ انتظار طويل، حتّى صوركَ لم أعد أحتفظ بها في جهازي، و كففت عن مراقبتكَ من خلفِ هذهِ الشاشةِ الحمقاءِ فما عادت تهمني، و ما عاد لقاؤكَ يسعُدني.

أتدري كيف تخطيتكَ؟ بقلبٍ جريح، وروحٍ تنزفُ، و جسدٍ ينهارُ، بوسادةٍ مبللةٍ، وعزيمةٍ مخدوشةٍ، و إرادةٍ أُجهضَت من رحم الألمِ، لم يكن تخطيكَ سهلاً قط، لكنني لن أعتبرهُ انتصاراً مؤلماً، لأنني تحررتُ من قيودكِ الوهميةِ، أمسى قلبي صلباً، قاسياً .فلم أتعذب وأنتَ تسعد؟ ولم أنتظركَ وأنت لن تأتي؟ لماذا أحتفظُ بعاداتِ الحبِّ من أجلكَ؟ ألفُ سؤالٍ يجولُ في مخيلتي، جوابهم واحدٌ، هو أن أقلعَ عنكَ، كمريضةِ سكرٍ مرغمةٍ على الابتعاد عن تناولِ الحلوى، أن أبتعدَ وأهشمَ صورتكَ في ذاكرتي، أن أقذفَ بكَ بعيداً عن مداري.

استطعتُ تخطيكَ، ولن ألقبَ هذا الفعلَ على أنّهُ انتصارٌ حزينٌ أو مريرٌ، بل إنَّهُ جميلٌ، لأنهُ أنقذَني منَ اليأس، وانتشلني من دوامةِ الألمِ، التّي كانَ الدوارُ داخلَها يجعلني أتقيأ كلَّ ما بداخلي من حياةٍ و قوةٍ.

لا تظن أني تخطيتكَ هذهِ المرةَ بالكلامِ فحسب، فقد تجاوزتكَ بالفعلِ ، بكلِّ ما أوتيتُ من إرادةٍ.

ما عدتُ أقضمُ أظافري قهراً لعدمِ رؤيتكَ أو محادثتكَ، حتّى أنَّها باتت تبرزُ قليلاً فوقَ لحمِ أصابعي، وأصبحتُ أشربُ قهوتي السادةَ كما كانت تروقُ لي، وأقلعتُ عن شربِها محلاةً كما تحبّها، ولم أعد أرتدي القميصَ الّذي تحبه، وأقلعتُ عن استعمال عطركَ المفضل كعادتي لأشتمَ رائحتكَ في كلِّ مكانٍ أذهبُ إليهِ.

دَقِيقَةُ صَمْتٍ

الأديبة: آيه إدريس
أدب عربي ❤



وقفت حينها دقيقة صمت على أحلامي المحطمة، أحلامي التي أصبحت سوداوية وحالكة السواد في لحظة لربما ثانية، بموجة ما ... صاعقة ما، تُميت ما بقي لدي من جرعة أمل، لربما قدر لربما نصيب لكنه عجيب ...نعم عجيب.

وقاسٍ مثل قساوة قلب صهيوني.. إعصار قد دمر ماكنت أمتلك من أمنيات وصار يرقص مثل راقصات الباليه.. واحلامي تتلاشى إلى أن تغيب عن ناظري، يا رباه! عندما مَشيت وتركتكَ في منتصف الطريق، ووضعت النصيب حجة بيننا ..تركت يديك لأنك خنت الوعيد .. سقطت مثل أوراق الخريف في موسمه الجديد ...اسأل نفسي هل حل الشتاء.. واضحك واقول لنفسي لا يا حمقاء إنه فيض دموعك يسقط بعناء ، أمضي لحقن جرعة أمل أخرى عسى ألا افقدها واتلاشى مع الإعصار وأهرب من بين الفصول.

- فلا تخف يا سيدي فأنني جوزائية قوية أنثى من الجبروت 💛
- وسأركن انكساراتي في أقرب حاوية وأعود لأستقيم.💛